

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح رسالة لطيفة في أصول الفقه(2/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا هو المجلس الثاني ولا الثالث؟ الثاني الثاني في مذاكرة الرسالة لان كل مجلس له جزئان - 00:00:00

نبدأ مستعنيين بالله سائلين الهدى والتوفيق نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:02:05

قال المصنف الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في رسالته رسالة لطيفة في اصول الفقه تفاضل الاحكام الشرعية قال رحمه الله وهذه الاحكام الخمسة تتفاوت تفاوتا كثيرا بحسب حالها ومراتبها واثارها - 00:02:29

كما كانت مصلحته خالصة او راجحة امر به الشارع امر ايجاب او استحباب وما كانت مفسدته خالصة او راجحة نهى عنه الشارع نهى تحريم او كراهة فهذا الاصل يحيط بجميع المأمورات والمنهيات. نعم - 00:02:52

الاحكام التكليفية الخمسة غير الاحكام الوضعية وسبق ان الاحكام التكليفية الخمسة هي ماذا واجب والمحرم والمسنون ومندوب والمكروه والمباح الاحكام الوضعية مثل ماذا الصحة والفساد هذه احكام وضعية الشرط شرط الوجوب شرط الكمال شرط الاستحباب - 00:03:12

والمانع وسميت وضعية لانها من اصطلاح اهل العلم يقول الشيخ رحمه الله ان هذه الاحكام الخمسة تتفاوت تفاوتا كثيرا يعني في وجوبها في اكاديتها بحسب ماذا؟ اشار الى امور ثلاثة بحسب حالها - 00:03:53

وبحسب اه مراتبها وبحسب اثارها بحسب حالها كالفرائض اشد وجوبا من غيرها فرائض الله جل وعلا اشد الوجوب من غيرها فهي فريضة كاركان الاسلام الخمسة وعليها ينبنى الدين واصول الايمان الستة - 00:04:20

عليها ينبنى الايمان بحسب مراتبها ولهذا بر الوالدين واجد وهو اعظم من عموم صلة الارحام وكذا عقوق الوالدين اشد من قطيعة الارحام هذا التفاوت بحسب ماذا؟ مراتبها وكذلك في المحرمات - 00:04:49

فمثلا الزنا بالمحرم بالمحرمة اشد من الزنا الجارة والزنا بالجارة اشد من عموم الزنا كما دلت عليه ادلة لان يزني الرجل عشرة زانيات خير من ان يزني بحية جاره يقول عليه الصلاة والسلام من وقع على ذات محرم فاقتلوه - 00:05:23

مع ان حد الزنا لا يكون بالرجم المفضي الى القتل الا اذا كان محصن. سواء كان الزاني او الزانية اذا هذه المحرمات والواجبات تتفاوت بحسبها مثاله في النفقات نفقة الرجل على زوجته اولى من نفقته على امه وابيه - 00:05:52

لان الام والاب قد يشاركان الرجل اخوانه في نفقته او في نفقتهم عليه عليهما اما الزوجة لا في ذمة زوجها لاحظتوا هذا التفاوت وهذا كله مبناه على ماذا؟ على ادلة الشرع - 00:06:19

هذا الاصل العام في التفاوت مبناه على قاعدة تحيط بجميع الاحكام الشرعية وهي قاعدة المصلحة الراجحة او الخالصة فما كانت مصلحته راجحة فالامر به اشد من الذي مصلحته راجحة التي مصلحته خالصة التوحيد - 00:06:41

ولهذا امر الشارع فيه اشد الاوامر ولو قيل لك ما اعظم ما فرضه الله واعظم ما امر الله به ماذا توحيده لان المصلحة فيه خالصة للموحد وهو الله طيب ما اعظم ما نهى الله عنه؟ انت يا بني - 00:07:10

اعظم ما نهى الله عنه ايش الشريك ليه؟ لانه يناقض التوحيد الذي هو اعظم ما امر الله به ما شاء الله هذا مما مصلحته خالصة او راجحة قال فما مصلحته راجحة او خالصة او راجحة امر به الشارع وامر ايجاب - [00:07:33](#)

ومصلحته راجحة امر استحباب. وما كانت مفسدته خالصة او راجحة نهى عنه الشارع نهى تحريم او نهى كراهة الفارق بين التحريم ان نهى التحريم كما سبق في المحرم ما يثاب تاركه ويعاقب فاعله - [00:08:05](#)

اما المكروه وهو ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله وبهذا الاصل او هذا الاصل يحيط بجميع الأمور والمنهيات شوف كل امر مأمور اما ان يصلح فيه خالصة او راجحة قد تجتمعان - [00:08:25](#)

وكذلك المنهي عنه قد تكون المصلحة فيه خالصة كالنهي عن الشرك والنهي عن الربا او المصلحة فيه ماذا؟ راجحة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما - [00:08:50](#)

اكبر من نفعهما ولهذا لما عظم اثمهما حرم حرم الميسر وحرم ماذا شرب الخمر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الوسائل لها احكام المقاصد قال واما المباحات فان الشارع اباحها واذن فيها - [00:09:10](#)

وقد يتوصل بها الى الخير فتلحق بالمأمورات والى الشر فتلحق بالمنهيات فهذا اصل كبير ان الوسائل لها احكام المقاصد وبه نعلم ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:09:36](#)

وما لا يتم المسنون به وما لا يتم المسنون الا به فهو مسنون وما لا وما يتوقف الحرام عليه فهو حرام ووسائل المكروه مكروهة لما ذكر التفاوت بين الاحكام الاربعة الواجب - [00:09:54](#)

والمستحب الواجب مصلحته خالصة والمستحب مصلحته راجحة وكذا المحرم الذي مضرته خالصة والمكروه الذي مضرته ايش الحكم الخامس وهو المباح ما هو المباح ما يزول انت نعم انت يا من تلبس نظارة - [00:10:13](#)

ما هو المباح ها ذكره الشيخ امس ها يا ولدي نسيت ها طيب تكلم مثل ايش يعني هذي مباحات احسنت حقت الشيخ ابن عثيمين ما شاء الله المباح هو مستوي الطرفين - [00:10:44](#)

وماذا مستوى الطرفين يقول اما المباحات فان الشارع اباحها واذن فيها وهذا في اباحة المباحات من رفع الحرج عنا ووضع الاسري علينا التي وضعت على من قبلنا وما وضع الاسر والحرج على من قبلنا من اليهود الا لتعنتهم - [00:11:33](#)

تكلفهم وتنطعهم مثاله امرهم الله ماذا؟ ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لو ذبحوها وما مستجاب لامره لكن تعنتوا يا ربي وشلونها وش طولها وش عرضها؟ ما صفتها فلما تعنتوا - [00:12:01](#)

شدد الله عليه ويقع الان كثير من الناس بما وقع به اليهود يتعنتون في احكام الله فردا في هذه القاعدة الشرعية والكونية في مشابهة من قبلنا لتتبع سنن من كان قبلكم - [00:12:27](#)

حذو القذة بالقذة مثاله في الاستفتاء يسأل ما حكم كذا؟ طيب لو كان كذا حتى لو كان كذا يقعر على نفسه بالاسئلة المسألة واضحة تعنتا كما وقع فيه بنو اسرائيل - [00:12:52](#)

فان الشارع اباحها اي المباحات مستوية الطرفين واذن فيها وقد يتوصل بها الى الخير فتأخذ رقم الأمور او يتوصل بها الى الشر فتأخذ حكم المنهي مثال المباحات الطعام اباحه الله - [00:13:14](#)

الذي حرم الله علينا ما يضرنا في ديننا او دنيانا. مما يضر في الدين الخمر مما يضر في الدين والدنيا لحم الخنزير طيب هذه المباحات الاكل الاصل انها مباحة فان نوى انه يستعين بها على طاعة الله - [00:13:34](#)

كمن يأكل اكلة السحور ليستعين بها على الفج على الصيام. صار الاكل عندئذ اكلة السحر وش حكمها مستحبة توصل بها الى الأمور وقد تكون واجبة. اذا كان لا يتم صومه الا بالسحور يجب عليه ان يتسحر - [00:13:59](#)

ولهذا امر بها عليه الصلاة والسلام امر استحباب تسحروا فان في السحور بركة ما بركة السحور يا اخواني لها اربعة او خمسة انواع من البركة اولا استجابة لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

ثانيا يفارق بها صومنا صوما قبلنا فصل ما بين صومنا وصوم من قبلنا اكلته السحر ثالثا يتقوى بسحوره على طول صيامه رابعا يقوم

في السحر في ذكر الله ويدعوه وهو ابرك وافضل الاوقات لانه اخر الثلث الاخير - [00:14:42](#)

يصلي صلاة الفجر بايش في نشاط لانه سبقها اكله وشربه طيب الرياضة الركض والمشي مباحة متى تكون محرمة اذا اشتملت على محرم صرفت الوقت كله في الرياضة او لم يؤدي فيها فرض الله - [00:15:08](#)

او اضاع وقته او حملته على التعصب والذنب والسب واللعن والشتم اذا هذا المباح لما توصل به الى المحرم صار له حكم محرم فان استعان بالرياضة حتى يقوم الليل يروض جسمه لينشط ليقوم الليل - [00:15:46](#)

سارة توصلها به الى ماذا الى الامور فيكون يأخذ حكمه وهذا اصل كبير. ما هو الاصل ان الوسائل لها حكم المقاصد ولهذا يقول الشيخ ابن سعدي في نظمه للقواعد الفقهية - [00:16:12](#)

وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد مثالها الصلاة في المسجد الصلاة فريضة وادائها للرجال في المسجد واجب خروجه من بيته لبس ثيابه يمشوا للمسجد هذي وسيلة الى ادائي لاداء الفريضة اداء الواجب - [00:16:32](#)

فهذه الوسيلة لها حكم غايتها ومقصدها وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد. ما الزوائد؟ رجوعه بعد الصلاة من مسجده الى بيته في زوائد لكن لها حكم هذه الوسائل مثال اخر - [00:17:02](#)

الحساب مأمور به ولا مباح مباح لكن معرفة الحساب لا يصل الفروض والمواريث الى اهلها لها حكم معرفة الحساب السدس الثلث ثلثان النص الربع الثمن معرفة اهله معرفة طريقة الحساب هذه من الوسائل - [00:17:27](#)

كذلك في حساب جوامع الفرائض بالتباين او بالتداخل فلها حكم ماذا حكم غايتها يقول الشيخ رحمه الله فهذا اصل كبير ان الوسائل لها احكام المقاصد ولهذا لاحظوها في الحج الحج - [00:17:59](#)

هو الطواف والوقوف والرمي لكن مجيئهم من بلده الى مكة ثم رجوعه من مكة الى بلده هذه وسائل والزوائد لها حكم العبادة ثم قال وبهذا نعلم ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:18:26](#)

اللائق ان تقيد هذه العبارة. ما لا يتم الواجب به مما امر به الان بلوغ النصاب في الزكاة شرط لوجوب الزكاة ولا لا هل يجب علينا كلنا نبحت ونكمل النصاب حتى نزكي - [00:18:51](#)

لم نؤمر بالزكاة الا عند اكتمال النصاب الاموال النقدية الان المعاصرة هي اقل نصابين اما الذهب او الفضة الاقل نصاب الفضة خمس مئة وتسعين جرام والجرام تقريبا ريال ثلاثة ارباع تقريبا - [00:19:12](#)

الف ومئة وخمسين ريال النصاب انسان ملك خمس مئة ريال هل تجب عليه الزكاة ها لا تجب لماذا لان النصاب لم يكتمل ان نقول يجب عليك ان تكمل نصابك ولهذا هذه القاعدة تقيد ما لا يتم الواجب الا به مما امر به فهو واجب - [00:19:41](#)

مثالها ستر العورة شرط لصحة الصلاة فاذا اردت ان تصلي يجب ان تستر عورتك ويجب ان تكون بقعتك التي تصلي عليها طاهرة طيب انسان مسجون عند جبابرة ظلمة سئلت قبل اه ايام - [00:20:11](#)

عن رجل مسجون في سجون النظام الغاشم في سوريا الان نظام البعثي وانهم جردوه من الملابس الا سروالا قصيرا جدا يستر السوءتين سجنوه مدة طويلة على هذا النحو هذا يصلي ولا ما يصلي - [00:20:38](#)

يجب ان يصلي لكن ما عنده ما يستر عورته سقط هذا الحكم عليه لعجزه عنه حسبنا الله عليهم ونعم الوكيل فسقط عنه واجب ستر العورة بعجزه عنه كذلك المريض الذي لا يستطيع الوضوء - [00:21:02](#)

او لا يستطيع التيمم يسقط هذا عنه بعجزه عنه لكن الاصل انه يجب ستر العورة لان الصلاة لا تتم الا بذلك واضح هذا قال فستر العورة واجب طهرت البقعة واجبة - [00:21:22](#)

لانهما يتوقفان على عليها صحة الصلاة وما لا يتم المسنون الا به فهو مسنون ما لا يتم المسنول مثل ماذا؟ سنن كثيرة. مثل التسوق التسوق التسوق سنة حمله السواك ثم ادخاله فيه - [00:21:45](#)

هذا مما لا يتم السنة الا به يكون حكمه ايش؟ سنة. فحمل السواك سنة والتسوك سنة سواء بالعود بعود الارك او بغيره مما يصح ان يتسوك به قال وما لا وما يتوقف وما لا وما يتوقف الحرام عليه فهو حرام - [00:22:12](#)

عطونا مثال الحرام ها السحر السحر حرام وكفر اذا كان السحر لا يتأتى الا تعلمه وقراءة كتبه والذهاب لدراسته والدخول على

المواقع التي تعلمه كل هذه حرام لان نتوقف عليها فعل الحرام - [00:22:39](#)

هذي من قاعدة وسائل الامور كالمقاصد قال ووسائل المكروه مكروهة مثل ايش المكروه ها مكروهات كثيرة يا اخوان ايه اكل الثوم

والبصل لمن اراد ان يشهد الجماعة هذا مكروه فاذا اكلهما حرم عليه دخول - [00:23:06](#)

المسجد اذا تقريبه الثوم والبصل او تقطيعه اياها قبل الصلاة. لياكلها هذا مكروه من المكروه في الصلاة ماذا؟ فارتقت ايش؟ الاصابع

وتشبيكها رفع اليدين يشبكها في الصلاة هذا مكروهة دائما وسائل - [00:23:37](#)

الاحكام لها حكمها. وسائل الامور كالمقاصد اي لها حكم مقاصدها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في الكتاب والسنة اما

الكتاب فهو هذا القرآن العظيم كلام رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من

المنذرين - [00:24:03](#)

بلسان عربي مبين للناس كافة في كل ما يحتاجون اليه من مصالح دينهم ودنياهم وهو المقروء بالسنة والمكتوب في المصاحف

المحفوظ في الصدور الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا - [00:24:34](#)

من حكيم حميد بدأ بالكتاب لانه هو مصدر الدالة ولهذا الدالة المتفق عليها المجمع عليها عند العلماء في الاصول اربعة انواع الكتاب

العزیز سنة النبوية الاجماع القياس هذي السمة بالادلة المتفق عليها - [00:24:51](#)

هناك ادلة من مصادر استدلال في اصول الفقه لكنه ليس متفقا عليها مثل ماذا قول الصحابي والجو اللي ما هو بحجة الاستحسان

الاستصحاب المصلحة المرسلة البراءة الاصلية وغيرها هذي اختلف فيها اهل العلم ويأتي لها اشارة ان شاء الله - [00:25:20](#)

بدأ باول الدالة المتفق عليها وهي الكتاب الكتاب هو القرآن كما سماه الله جل وعلا كتابا في غير ما آية تنزيل الكتاب حميم تنزيل

الكتاب المبين الكتاب هنا هو القرآن العظيم - [00:25:50](#)

الذي انزله الله على رسوله وحيا بواسطة جبريل فان جبرائيل سمع القرآن من الله واسمعه رسول الله الشاعرة والمتكلمون ينفون ان

يكون جبريل سمع القرآن من الله لان عندهم القرآن غير مسموع - [00:26:14](#)

ولهذا الاخوان الذين يعتنون بالاجازات اجازات القرآن واسانيدهم لاحظوا اثر مذهب المتكلمين في هذه الاجازات فان منتهى الاجازات

عمن عن ابي عبد الرحمن السلمي وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:26:39](#)

عن عثمان وعن زيد وابي وعلي وابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من عن جبريل عن اللطيفة في بعض الاسانيد

عن الهوى وفي بعضها وهو اكثرها عن اللوح المحفوظ - [00:27:05](#)

وكان جبريل انما اخذ القرآن عن اللوح المحفوظ مباشرة او عن اللطيفة او عن الهوى كل ذلك تخرجنا من ان يذبح انه سمعه من الله عز

وجل ولهذا عرف الشيخ ها هنا القرآن بقوله ماذا - [00:27:28](#)

فهوى هذا القرآن العظيم كلام رب العالمين وكلام الله وهو صفة من صفاته لان الله صفة الكلام من صفات الله الذاتية او الفعلية ولم ها

الكلام من صفات الله ايش؟ الذاتية ولا الفعلية - [00:27:48](#)

قف واقفا ها ايوه احسنت تفضل كلام الله من الصفات الذاتية. ولهذا يقول العلماء ان كلام الله قديم النوع متجدد ايش؟ الاحد فهو

من جهة الاصل الصفة ذاتية متعلقة بالذات - [00:28:14](#)

لكن من جهة افراد الكلام فعلية اي اذا شاء تكلم بالتوراة قبل كلامه بالانجيل تكلم بالانجيل قبل كلامه بالقرآن فافراد الكلام من صفاته

الفعلية المرتبطة بمشيئته وفعله اما نوع الكلام فمرتبط بذاته - [00:28:44](#)

القرآن وكلام رب العالمين وانحرف في ان يكون القرآن كلاما لله صفة من صفاته الجهمية والمعتزلة ومن تأثر بهم من المتكلمين نزل به

الروح الامين على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:29:07](#)

هذا تظمين من اين من اية سورة هيا قارئنا فصلت. ها؟ فصلت. او الشعراء نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان

عربي مبين في اخر الشعراء الروح الامين من هو؟ جبريل - [00:29:32](#)

الذين انزل عليهم محمد عليه الصلاة والسلام باللسان العربي المبين اي باللغة العربية البينة الواضحة ولهذا اعظم مصادر اللغة العربية اين القرآن حتى وجد من المستشرقين ومن النصارى نصارى العرب من يحفظ القرآن - [00:29:59](#)

لا تعظيما له ولكن ليقوم بها لسانه لانه مصدر اللغة واذا اظعفت اللغة العربية او لبست او غيرت او زوحت ضعف فهم كلام الله عز وجل من اهلها اعرابي بدوي - [00:30:26](#)

لا يقرأ ولا يكتب. يسمع كلام الله القرآن فيفهمه ويعرفه. ولا لا ومن المسلمين من يتخرج من المدارس والمعاهد والجامعات تمر عليه الاية كأنها لغز لا يفهم معناها. لماذا لانها تغيرت سليقته - [00:30:49](#)

وزحمت لغته فاصبح في لغة القرآن جاهلا او ظعييفا او غير مدرك لها واضح هذا يا اخواني؟ نقف عند هذا لنكمل اه بعد ذلك الدليل الاول وهو القرآن في سؤال - [00:31:11](#)

تفضل نعم تكلم الله به باللغة العربية وسمعه جبريل من الله باللغة العربية وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. كما انه تكلم جل وعلا التوراة بالسريانية وانزلها وسمعها جبريل منه بالسرياني وانزلها على موسى بالسرياني - [00:31:35](#)

ها في اشكال يا اخواني تفضل الاشكال قراءات ما هو الاشكال تم القراءات او اربعطعش اي نعم القراءات كلها القراءات المتواترة كلها تكلم الله بها تكلم الله بها ولهذا القراءات تختلف في ادائها - [00:32:08](#)

لا تختلف في الغالب في رسمها في ادائها اما تسهيل او امالة او اظهار او اضغام او وصل او قصر اما الرسم فهو واحد ولهذا رسم المصحف العثماني يحتمل جميع القراءات - [00:32:45](#)

وكلها مما تكلم الله به وجود القراءات على هذا النحو حتى يفهم الناس كلام الله باختلاف ماذا في لهجات العرب مع اتفاق الصحابة على ان يكون الرسم على لغة قريش. تفضل - [00:33:06](#)

نعم اللغة واللهجة. اللهجة هي الطريقة التي تؤدي بها اللغة لهجة حجازية بدوية لهجة جنوبية لهجة شمالية لهجة قاسمية نجدية هذي لهجات تؤدي بها اللغة تختلف في الفاظها وفي طريقة ادائها. اما اللغة فهي عربية - [00:33:26](#)

لغة عربية بلهجة اهل مصر لغة عربية بلهجة اهل اليمن وضحت هذه ولهذا العرب لها لهجات مثلا العجعة في في لغة العرب عند قبائل اليمن يا عليج اذهب اج الكسكسة في لغة تميم - [00:33:50](#)

كيف حالك يقولون يا يا كلب وهو في الكلب كذلك اه امالة الجيمياء يا ريال هذي لهجة واضح خلاص ثلاثة اسئلة سألنا سؤالين ما شاء الله عليك تمدن رجلك الان بس انك تمد رجليك - [00:34:13](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما السنة نعم في كل ما يحتاجون اليه من مصالح دينهم ودنياهم. نعم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهو المقروء بالاسنة والمكتوب - [00:34:41](#)

وفي المصاحف المحفوظ في الصدور الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. هذا القرآن الذي مرت صفته انزله الله للناس كافة ما مناسبة هذا القيد؟ لان التوراة لم تنزل للناس كافة وانما انزلت على من - [00:35:04](#)

على بني اسرائيل وكذا الانجيل انزل على بني اسرائيل من اتباع عيسى اما القرآن فهو للناس كافة لان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة بل اقام الاسلام دينا لجميع المكلفين - [00:35:26](#)

وقوله للناس كافة يدخل في الناس تبعا الجن لان المكلفين من هم هم الجن والانس قال الله جل وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون لمن للعالمين نذيرا من العالمون - [00:35:49](#)

الانس والجن هم المكلفون الملائكة ليسوا من هؤلاء هذا الحجر والشجر والبهائم لانها غير مكلفة جعل الله القرآن لكل ما يحتاجه الناس من مصالح الدين والدنيا نعم اشتمل كلام الله على - [00:36:12](#)

ما يحتاجه الناس اما ما لا يحتاجونه لم يأت به كلام الله ما مناط الحاجة مناط الدنيا والدين ولهذا قد يسأل الانسان عن اشياء لم تأتي في القرآن لانه لم يرتب الله عليها - [00:36:34](#)

ايش المصالح لا في الدين ولا في مثاله زوجة ابليس وش اسمها؟ ما يفيدنا هل يفيدنا ذلك فيما في ديني دنيا؟ لا ولهذا لما رأى

احدهم الشعبي يسأل ويفتي ويجيب - [00:36:56](#)

رسالة وهذا السؤال ما اسم زوجة ابليس قال يا بني هذا عرس ما حضرناه اذا ابانا الله لنا في القرآن ما نحتاجه من مصالح الدين والدنيا يحملون عليه قول الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء اي مما يحتاجه الناس - [00:37:23](#)

وهو المقروء باللسن المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور. كلام الله جل وعلا مقروء المقروء كلام الله والقراءة فعل القارئ المتل كلام الله وتلاوة فعل من؟ التالي ولهذا القراءة تختلف هذا قراءته صحيحة - [00:37:51](#)

وهذا القراءة عليه شاقة هذا يتعنت فهذا راجع على فعل الانسان. فعل القارئ. لكن المقروء نفسه وكلام الله التلاوة هذا تلاوته جيدة تلاوته غظة اتمنى ان لا يسكت وهذا تلاوته صعبة - [00:38:17](#)

ثقيلة اذا التلاوة فعل التالي المتله هو كلام البارئ كذلك المكتوب في المصاحف يكتب بخط واضح منقوت وغير منقوت ولهذا كاتب المصحف كثيرون تختلف كتاباتهم بجودتهم لكن المكتوب هو كلام الله - [00:38:39](#)

وكلام الله على اي وجه حفظ او قرأ او تلي او كتب هو كلام الله لكن التباين في ماذا في كتابة الكاتبين وفي حفظ الحافظين قراءة القارئ وتلاوة التأويل الذي - [00:39:06](#)

لا يأتيه الباطل لا يمكن ان يتطرق الى كلام الله باطل من بين يديه يعني من امامه ولا من خلفه لماذا؟ لانه تنزيل ليس من محظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو تنزيل من الله تنزيل من ربي من حكيم - [00:39:27](#)

اه من حكيم حميد حكيم في افعاله واقواله وامره شأنه كله حميد يحمد على ذلك ويثنى عليه به هذا المصدر الاول وهو القرآن. ولهذا حفظ الله القرآن من التغيير حفظ الله القرآن حفظ لالفاظه - [00:39:48](#)

هذا النوع الاول. النوع الثاني حفظ لمعانيه فلا يمكن ان يتطرق الى معاني كلام الله معنى باطلا حفظ الله لفظه ولم يوكل حفظه الى احد وحفظ الله معناه بمن اقامهم من العلماء يبينون كلام الله - [00:40:11](#)

وينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين كلا النوعين حفظ اللفظ وحفظ المعنى هو مشمول قوله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاذا استغنى الناس عن القرآن متى يسرون عنه - [00:40:33](#)

في اخر الزمان قد بدأ هذا الاستغناء استغناء ما يأتي فجأة يأتي مقدمات من استغناء الناس بالقرآن ايش اشتغالهم مثلا او بالجوال وقتا كثيرا حتى من ابناء المسلمين من ربما لا يقرأ القرآن ويومه وليلته كلها بهذا الجهاز - [00:40:55](#)

من الاستغناء من استغناء الناس عن القرآن لا يقرأونه الا في المناسبات اذا مات لهم ميت او جاء رمضان او يوم الجمعة شيئا فشيئا الى ان يستغني الناس بالقرآن بالكلية لا يقرؤونه ولا يتحاكمون اليه - [00:41:28](#)

يسرى على القرآن في ليلة في رفع الى السماء يصبح الناس ليس في ايديهم في مصاحفهم من كلام الله فيه. يفتحون المصحف واذا هو ابيض رفع كلام الله وقد سبق رفعه من - [00:41:50](#)

الصدور اما بموت اهله او بنسيان حفظته له المصدر الثاني من مصادر الاستدلال والادلة سنة النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما السنة فانها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته على الاقوال والافعال. نعم - [00:42:05](#)

السنة عرفها الشيخ على طريقة الاصوليين فان السنة عند الاصوليين هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ما هي السنة؟ هي اقوال النبي وافعاله وتقريراته قوله لما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة - [00:42:33](#)

فعله لما تزوج تقريره لما اقر الناس على ان يتزوجوا هذه هي السنة التي هي مصدر التشريع طيب ما هي السنة عند الفقهاء احسنت اي نعم رأيته سارحا فاردت ان انبهك - [00:42:55](#)

والكلام لك واعنيك يا جارة يا اخي هذا هذا ما هم منك هذا من جارك ما هي السنة عند الفقهاء ذكرناها بالامس هي المسنون والمندوب وهي ما اصيب ايش فاعل ولم يعاقب تارك اظن انكم ما تقرؤون ما تراجعون دروس امس - [00:43:20](#)

ترى العلم يا اخواني بالمراجعة والمذاكرة اما تأخذ معلومة وتتركها ما تراجعها تضع تنمسخ الهارد ديسك يمسحها طيب ما هي السنة عند المحدثين ما اضيف الى النبي عليه الصلاة والسلام من قول - [00:43:46](#)

تفضل او فعل او تقرير او وصف خلقي او هذه السنة عند من عند المحدثين ما السنة عند علماء العقيدة احسنت ها السنة هي قسيم البدعة سنة النبي عليه الصلاة والسلام قولية وفعلية وتقديرية - [00:44:14](#)

لما كان المتن مختصرا ما فصل فيها الشيخ السنة المرادة هي السنة القولية والسنة الفعلية قدم ما لم تعارض القولية فان عارضتها تحمل السنة الفعلية على الاختصاص بالنبي السنة القولية على التشريع - [00:44:41](#)

وكذلك اذا قر النبي صلى الله عليه وسلم الناس على امر اقراره سنة قد يقول قائل طيب الرسول قد لا يطلع على هذا الامر يقول نعم لا يطلع عليه لكن ربي مطلع - [00:45:03](#)

ولو كان الامر خلافا لدين الله لنبه الله نبيه تغيير هذا الامر فاقرار النبي فاقراره النبي على امره في حياته هذا يعتبر سنة الا اذا علمنا بالادلة الاخرى ان الشارع نهى عنها. او ان النبي وسلم نهى عنها - [00:45:16](#)

ولهذا من السنة التقديرية يا اخواني ما يعرف عند العلماء بما تعم به البلوى اعطيكم مثالين الخفاف والجوارب كانت تلبس على عهد النبي عليه الصلاة والسلام تلبس وقد يصيبها خرق - [00:45:39](#)

لان الناس حالتهم ضعيفة كان النبي يقرهم على ذلك المرأة يخرج من رحمها رطوبات في غير زمن الخير عمت به البلوى وقر النبي النساء على ذلك ولم يأمرهن بماذا بالوضوء - [00:46:01](#)

بينما امر بالغسل عند خروج دم الحيض وامر بالوضوء من خروج البول فهذه الرطوبات تخرج من الرحم مخرج الولد في غير وقت الحيض الاصل انها طهارة لاقرار النبي النساء على ذلك - [00:46:23](#)

واوضح من امثلتها ما تعم به البلوى وهذا لا يفتن له ولا يقرره الا العلماء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله من مباحث دلالات الالفاظ النص والظاهر فالاحكام الشرعية تارة تؤخذ من نص الكتاب والسنة - [00:46:44](#)

وهو اللفظ الواضح الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى وتارة تؤخذ من ظاهرهما وهو ما دل على ذلك على وجه العموم اللفظي او المعنوي. نعم مما يتعلق بالكتاب والسنة بحث يسمى دلالات الالفاظ - [00:47:06](#)

الفاظ ماذا الفاظ الكتابي والفاظ السنة اللتان هما مصدر التشريع من مباحث الدلالات مبحث النص والظاهر النص ما لا يحتمل اللفظ في الكتاب والسنة الا هو عرفه الشيخ بانه لفظ واضح - [00:47:27](#)

اي لا خفاء في لا التباس الذي لا يحتمل الا ذلك المعنى مثل قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ما معنى اغسلوا وجوهكم - [00:47:52](#)

واضح ما هو بمعناها صب الماء على على ظهرك اغسل وجهك هذا لفظ واضح اذا دلالة ايش نصية اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اذا اليد الى المرفق ما نغسل العضد - [00:48:13](#)

ويهديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. هل معنى ان الرجل نمسحها الدلالة في هذا دلالة ايش ظاهرة ان الرجل تغسل ما تمسح كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم لكن ذكرت بعد الممسوح - [00:48:38](#)

كان فيه نوع خفى ولهذا قال الشيخ وتارة تؤخذ من ظاهرهما وهو ما دل على وجه العموم اللفظي او العموم المعنوي وهذا في تقسيم العموم انه عام لفظا او عام معنى - [00:49:01](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله المنطوق والمفهوم وتارة تؤخذ من المنطوق وهو ما دل على الحب في محل في محل النطق وتارة تؤخذ من المفهوم وهو ما دل على الحكم بمفهوم موافقة ان كان مساويا للمنطوق - [00:49:19](#)

او اول منه او بمفهوم المخالفة او اول منه او اول منه او بمفهوم المخالفة اذا خالف المنطوق في حكمه لكون المنطوق وصف بوصف او شرط للكون المنطوق وصف وصف - [00:49:43](#)

احسن الله اليكم لكون المنطوق وصف بوصف او شرط او شرط فيه شرط او شرط اذا تخلف ذلك الوصف او الشرط تخلف الحكم من المباحث المتعلقة بالالفاظ الفاظ الكتاب والسنة المنطوق - [00:50:02](#)

وهذا يعبر عنه العلماء منطوق الاية كذا منطوق الحديث كذا مثاله قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم

الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم اشتراط المحرمانية في سفر المرأة من منطوق الحديث - [00:50:21](#)

من ايش من من طوقه وش مفهومه ها نعم هذا منطوق الحديث انه لا بد من محرم فمفهومه انه لو سافرت بدون محرم ائمت حتى لو كان ذلك في الحج يا اخواني - [00:50:44](#)

ها حتى لو كان في الحج الذي هو ركن الاسلام الخامس والذي يتوقف عند كثير من المسلمين على السفر يسقط الحج الذي هو الركن الخامس بعدم وجود المحرم للمرأة ولهذا في الصحيحين - [00:51:13](#)

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم. قام رجل قال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا - [00:51:32](#)

وان امرأتي خرجت حاجة ننطلق فحجة مع امرأة يسقط الحج في فرضه عن المرأة اذا لم يتيسر لها محرم يسافر بها ان كان حجها يتوقف عليه السفر اذا علمنا هذا ما بالنا - [00:51:47](#)

ما بالنا نرى نساء المسلمين يسافرن للسياحة والزيارة والتبضع والسخافة بدون محرم اعلموا عظيم المبينة عن شرع الله تأتي المرأة لزوجها من بلدها من مصر او من تركيا او من اليمن او من السودان وزوجها يعمل هنا بدون محرم - [00:52:06](#)

اليس هذا محادة لامر النبي عليه الصلاة والسلام واضح هذا الفرق يا اخواني مثاله ايضا في مفهوم اه في دراية المفهوم ان المرأة لو خرجت بدون سفر ذهبت من طرف جدة الى طرف جدة - [00:52:39](#)

او من جدة الى مكة لان المسافة بينهما قصرت عن السفر بدون محرم يجوز؟ نعم لانها لم تسافر. في مفهوم الحديث لان الممنوع هو السفر اذا غير السفر ليس ممنوعا - [00:53:00](#)

ولهذا المحرمية شرط في السفر والخلوة ممنوعة في السفر والحظر ما الخلوة ان يخلو الاجنبي بالمرأة هذا لا علاقة له بالسفر اذا الخلوة متعلقة بوجود الاجل مع المرأة في مكان - [00:53:16](#)

خاص بهما هذا حرام. اما المحرمية فانها شرط للسفر طيب لو كان مع المرأة امرأة اخرى في مكان وجد معهم رجل قطعت هذه المرأة الثانية الخلوة طيب هل المرأة تكون محرما للمرأة - [00:53:42](#)

ها لا تكن المرأة محرما للمرأة وفي هذا الزمان لما قلت فيه قل فيه العلم وضعف الايمان وانتكست الفطر اصبح الرجال هو اللي يبي له محرم ولا لا معنا في دين الله من الذي يحتاج الى محرم - [00:54:02](#)

الرجل تقول المرأة والله الرجل هذا السائق معه محرم ما يحتاج السائق الى محرم انت تحتاجين الى محرم هذا السفر او الى ما من يقطع الخلوة في حال الحظر واضح هذا - [00:54:21](#)

ولهذا يسافرن المدرسات والطالبات اكثر من ثمانين كيلا من محرمك يا هذه ذهباك للمدرسة او للجامعة السواق معه زوجته يعني الرجل يحتاج الى محرم عندها لما كان الحكم حكم النساء صارت ان القضية بهذا المعنى - [00:54:38](#)

اضحى الرجل يحتاج الى محرم في شرع الله من الذي يحتاج الى المحرم ها الذي يحتاج للمحرم هي المرأة في المفهوم والمنطوق تأتي الدلالات الثلاث انواع الدلالات دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الاستلزام - [00:55:00](#)

وهي متعلقة بالفاظ الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله انواع الدلالة الدلالة من الكتاب والسنة ثلاثة اقسام دلالة مطابقة اذا طبقنا اللفظ على جميع المعنى ودلالة تضمن اذا استدللنا باللفظ على معناه - [00:55:23](#)

ودلالة ودلالة التزام اذا استدللنا بلفظ الكتاب والسنة ومعناها على توابع ذلك ومتماته وشروطه وما لا يتم ذلك المحكوم فيه او المخبر عنه الا به. نعم الدلالات في الكتاب والسنة - [00:55:47](#)

لان الفاظها محل الاعتناء الكتاب حفظه الله والسنة حفظها الله جل وعلا بحفظ العلماء لها ولهذا جرد العلماء حديث النبي صلى الله عليه وسلم مما يشوبه ومما هو دخيل منه فافنوا به اعمارهم - [00:56:06](#)

وشابت فيه عوارضهم ولهذا لم يعتني اتباع نبي بحديث نبي كما اعتنت الامة بحديث نبينا صلى الله عليه وسلم وصار من اعظم فنون الشريعة فن ايش رواية الحديث ودرايته انواع الدلال ثلاثة دلالة مطابقة - [00:56:28](#)

وهداة الشيء على جميع معناه ودلالة تضمن وهو دلالة اللفظ على بعض معناه ثالث دلالة الالتزام او استلزام وهداية الشيء على خارج من معناه هذي تسمى بانواع دلالات الكتاب والسنة - [00:56:54](#)

دلالة المطابقة هو النصبي المنطوق هذا قف واقفا اوقف ونعم اني ارى رؤوسا قد اينعت رقادا واني لموقظها نجيب لك مخدة ولا بطانية ما انواع الدلالات يا اخية لا لا انت - [00:57:16](#)

النائم هذا قف واقفا والله العالم انك البارح سهران يمكن انك مشغول في قيام الليل الى ما اذن الفجر ما انواع الدلالات الاكل ذات الشرب دلالة النوم صح الله يهديك. اجلس - [00:57:49](#)

اعطيكم مثال على انواع الدلالات في اسماء الله الحسنى اسم الله عز وجل الحي ما الدليل عليه من القرآن الله لا اله الا هو الحي فدل قوله جل وعلا لا اله الا هو الحي على اسم الله الحي دلالة مطابقة - [00:58:17](#)

دلالة اسم الله الحي على الله على ذاته دلالة تضمن لان اسم الله الحي يدل على ذاته وعلى صفاته فدلالته على الذات وحدها دلالة تضمن دلالة على صفة وحدها دلالة تضمن - [00:58:44](#)

عادات والصفة دلالة ايش؟ مطابقة دل اسم الله الحي قولي الله لا اله الا هو الحي على ان الله موجود والله موجودة غير موجود كيف دل اسم الله الحي في قوله الله لا اله الا هو الحي على وجود الله؟ لا يمكن يكون حي معدوم - [00:59:12](#)

اذا دلالة بالايش بالاستلزام او الالتزام واضحة يا اخواني وامثلتها على هذا النحو كثيرة وانا ذكرتها في اسماء الله لانه من اشرف العلوم علم اسماء الله والا هي تستخدم حتى في الاحكام الشرعية - [00:59:40](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بعض الاصول التي يحتاج اليها الفقيه الاصل في الامر والنهي الاصل في اوامر الكتاب والسنة انها للوجوب الا اذا دل الدليل على الاستحباب او الاباحة - [01:00:03](#)

والاصل في النواهي انها للتحريم الا اذا دل الدليل على الكراهة هذا اتفاقنا اي نعم آآ مما يحتاج اليه الفقيه وهو طالب العلم المتثقف بعض الاحكام لما كان المتن مختصرا اختصره لكم - [01:00:23](#)

الشيخ في الامور العامة والكلية التي يحتاج اليها لان هذه الرسالة تعتبر مقدمة او متنا مختصرا في اصول الفقه انتهى ما بعده الذي بعدها ماذا اه المراقبي السعوي او - [01:00:44](#)

مختصر التحرير او البلبل هو مختصر نجم الدين الطوفي للروضة لكن هذه الرسالة تعتبر تمهيدا ومقدمة في هذا الفن الشريف فن اصول الفقه مما يحتاج اليه طالب العلم ان يعرف ان الاصل اي القاعدة - [01:01:04](#)

في الامر والنهي ان الامر للوجوب والنهي للتحريم اذا قيل الاصل فيراد به عدة معاني يراد به القاعدة كما ها هنا ويراد بالاصل ايضا الدليل والاصل في هذا قول الله الدليل عليه قول الله كذا وكذا - [01:01:27](#)

ويراد بالاصل القول الراجح الاصل في هذه المسألة عندنا والتحريم. يعني القول الراجح فيها عندنا التحريم يقول والاصل في اوامر الكتاب والسنة ان هذي الوجوب اي القاعدة ان الامر للوجوب - [01:01:48](#)

اقيموا الصلاة يعني ادوا الصلاة الا اذا ما دل الدليل على الاستحباب او الاباحة يدل الدليل على الاباحة كما في قول الله جل وعلا واذا حللتم فاصطادوا اذا جاء الامر بعد الحظر فان الامر للاباحة - [01:02:08](#)

ويدل الدليل على ان الامر للاستحباب مثل ماذا تسحروا فان في السحور بركة لان الامر خرج للارشاد وكل امر خرج للارشاد فهو مستحب وان كان مخرجه للامر هذه تفيد طالب العلم جدا حتى لا يظن ان كل امر هو للوجوب فلا يفرق بين المأمورات والمستحبات - [01:02:30](#)

والاصل في النواهي ما نهى عنه انها للتحريم النهي لا تفعل ومن النهي النفى اذا نفى الشارع شيئا فان النفى يتضمن النهي لا صلاة لمنفرد خلف الصف. هذا نفى في تضمنوا النهي - [01:03:00](#)

الاصل في النهي للتحريم الا اذا دل الدليل على الكراهة نهيه عن استقبال ايش؟ القبلة ببول او غائط نهى عنه النبي لكنه استدبر القبلة في البول كما في حديث ابن عمر في الصحيحين - [01:03:23](#)

بقيت على بيت حفصة واذا النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبلا الشام مستدبرا مكة فهنا صرف النهي عن التحريم الى الكراهة
فعل النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا مبحث شريف - [01:03:46](#)

مبحث مهم وهو مدى ميدان اختلاف العلماء في الاحكام اختلافهم في الدلالات والمفهوم ونقف عند الحقيقة والمجاز في سؤال يا
اخواني في اشكال تفضل من التعبير يقول الاصوليون دائما يعبرون بالكتاب عن القرآن هذا من باب - [01:04:07](#)

اصطلاح لان الله سمى كلامه القرآن كتابا كتاب انزلناه اليك تنزيل الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وهكذا نعم سم كيف
نفرق بين الامر الذي يراد به الوجوب - [01:04:34](#)

والامر الذي نريد به الارشاد هذا اذا عرفته في هذا المختصر يأتيك في المطولات شيئا فشيئا ثم في التطبيقات مثلا الاوامر في
الاخلاق بالاجماع انها امر ارشاد لكن الكذب والصدق الامر فيهما امر ماذا - [01:04:59](#)

امر حاتم تأتي في الدربة مع مع التفنن في هذا الفن وفي تطبيقاته على الدالة تفضل هل يجوز للمرأة ان تسافر مع المرأة نتكلم عليها
قبل قليل اين محرمهما لا تكون المرأة محرما للمرأة - [01:05:22](#)

المحرم هو رجل يحرم على المرأة ان تتزوج به ابدا اضافة الى الزوج فمحرمها اما زوجها او من يحرم عليها نكاحه منه. كابيها وان علا
واخيها من اي الجهات كان وابنها وان نزل. سواء من نسمة او من رضاعة - [01:05:47](#)

السؤال المتعلق بالاخوات او سؤالان متعلقان بالاخوات الاول ما هي الاحكام الشرعية ما هي الاحكام الوضعية مع التمثيل ما هي
الاحكام الشرعية ما هي الاحكام الوضعية مع التمثيل السؤال الثاني - [01:06:11](#)

ما انواع الدلالات ما انواع الدلالات؟ والله جل وعلا اجل واعلم النساء ابشر نجاوب عليه ما حكم ركوب المرأة السيارة مع سائق
اجنبي؟ مع العلم ان زجاج السيارة شفاف فهل تسمى هذه خلوة - [01:06:39](#)

انا ساجيب بسؤال لو هرب هذا السائق بالمرأة مثلا هل يمنعها الزجاج عن اه ان تنزل من السيارة كما لو كان في عمارة وهم في الدور
الثلاثين واللي بينه وبين الناس زجاج - [01:07:27](#)

هل وجود الرجل مع المرأة في خلوة ولا مهوب خلوة فالزجاج وان كان شفافا لا يمنع هذه الخلوة فلا يصح للمرأة ان تركب مع سائق
اجنبي اجنبي عنها مهوب اجنبي غير سعودي - [01:07:47](#)

معنى اجنبي يعني اجنبي اجنبي عنها في السيارة وحدهما حتى يكون هناك كم يقطع الخلوة والذي يقطعها اما امرأة او رجل او
اطفال كبار والله اعلم - [01:08:05](#)